

شرح كتاب الصيام [41-301] من التجريد الصريح | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير - حفظه الله -

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها

الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا بكم - 00:00:02

الى حلقة جديدة في كتاب الصوم من برنامجكم شرح كتاب التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح مع بداية حلقتنا نرحب
بصاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبد الله الخضير فاهلا ومرحبا بكم شيخ عبد الكريم. حياكم الله وبارك فيكم وفي

الاخوة المستمعين - 00:00:16

قال رحمه الله عنه رضي الله عنه الحديث المتقدم كل عمل ابن ادم له الا الصيام. فانه لي وانا اجزي به. وقال في اخره للصائم

فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح - 00:00:35

واذا لقي ربه فرح بصومه. في البداية ان اذنتم لنا فضيلة الدكتور فيما يتعلق بقول آ المصنف وغيره الحديث المتقدم واحيانا في

نهاية كل حديث يقولون حديث سواء كان بالرفع ولا بالنص بالفرق بين هذا وذاك الشيء - 00:00:50

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم اما بعد فما

سألت عنه من قولهم الحديث ان يندر ان توجد في اول الكلام. ايه - 00:01:07

كما فعل مصنف مختصر هنا يندر جدا وكأنه يقول راجع الحديث المتقدم نعم نعم بالفتح كأنه يقصد هذا لانه تنتم لان هذا تنتم

للحديث السابق. ولماذا جاء بالرفع هنا - 00:01:28

اه على تقدير. هم نعم تقدير سهل يعني مثل ما يقولون في اخره في اخر الحديث كما اذا قيل انما الاعمال بالنيات الحديث يرجحون

النصب يعني اكمل الحديث او اقرأ الحديث - 00:01:49

نعم واما الرفع واما الرفع على تقدير الحديث لا الحديث آ الحديث اه مكمل نعم الحديث مكمل او اه على اي تقدير يقتضيه المقام

بان يكون هذا مبتدأ يقدر له خبر - 00:02:10

او الحديث مقروء. نعم. نعم حديث مكمل او مقروء لكن هم يتجهون الى النصب اكثر كم مثل الذي عندنا. نعم. النصب اوجه وراوي

الحديث ابو هريرة الصحابي الجليل حافظ الصحابة بل حافظ الامة - 00:02:40

اه تقدم ذكره مرارا رضي الله تعالى عنه وارضاه وهذا الحديث ترجم عليه الامام البخاري بقوله باب هل يقول اني صائم اذا شتم هل

يقول اني صائم اذا شتم والمناسبة - 00:03:00

ظاهرة من قوله عليه الصلاة والسلام فان سابه احد او قاتله بل يقل اني صائم. امرؤ صائم. هذا موجود في المختصر يا شيخ؟ نعم. لا

لا لا يوجد مختصر. اها. هذا مما احال - 00:03:22

الحال المختصر الى الاصل نعم لانه تقدم في الحديث الاول. هم الحديث السابق فان سابه احد او نعم وهو موجود في الاصل في هذا

الموضع كامل. نعم انما اه اقتصر منه المختصر على ما يحتاج اليه من القدر الزائد لانه لا يكرر - 00:03:41

واما الامام البخاري فساقه بتمامه فالمناسبة ظاهرة من قوله عليه الصلاة والسلام من سابه احد او قاتله فليقل ان امرئ صائم وحذف

المختصر اكثر الحديث لانه تقدم في اول كتاب الصوم - 00:04:06

واقترع منه على ما لم يذكره هناك تقدم الكلام ايضا على قوله تعالى كل عمل ابن ادم له الا الصيام كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به في الحديث السابق - [00:04:26](#)

الحديث الاول نعم؟ نعم يعني هذا اول حديث في كتاب السيرة نعم وقوله في اخره للصائم فرحتان يفرحهما اذا اذا افطر فرح يقول الراغب الراغبة ايش نصفهان في المفردات في غريب القرآن. نعم - [00:04:46](#)

الفرح انشراح الصدر بلذة عاجلة في مفردات غريبة القرآن ايضا مفردات في غريب القرآن ايه الا انها كلمة جاءت الفرحة في القرآن. اه في اكثر من مواضع بمواضع الفرحة انشراح الصدر - [00:05:14](#)

بلذة عاجلة واكثر ما يكون ذلك في اللذات البدنية فلهذا قال ولا تفرحوا بما اتيكم وفرحوا بالحياة الدنيا ذلكم بما كنتم تفرحون حتى اذا فرحوا بما اوتوا فرحوا بما عندهم من العلم - [00:05:31](#)

ان الله لا يحب الفرحين نعم هذا الغالب ان يكون في اللذات البدنية ولم يرخص في الفرحة الا في قوله جل وعلا فبذلك فليفرحوا ويومئذ يفرح المؤمنون. قل بفضل الله ورحمته - [00:06:00](#)

فبذلك. نعم ويومئذ يفرح المؤمنون نعم والمفرح الكثير الفرحة. هم كما تقول من فضائل كثير الفضل نعم معطاء كثير العطاء مفرح كثير الفرحة يقول الشاعر ولست بمفرح اذا خير مسني - [00:06:25](#)

ولا جازع من صرفه المتقلب للصائم فرحتان خبر مقدم ومبتدى مؤخر للصائم فرحتان الصائم جاره مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وفرحتان المبتدأ المؤخر قوله اذا افطر فرح اذا افطر فرح - [00:06:47](#)

زاد مسلم بفطره فرح بفطره وقوله يفرحهما اصله يفرح بهما لان فرح لازم ولا متعدي لازم نعم اه فحذف الجار ووصل الظمير كقوله صام رمضان اي فيه. هم. نعم يعني هل رمضان يصام او يصام فيه؟ يصام فيه. نعم - [00:07:16](#)

قاله الحافظ وسبب هذا الفرحة نعم كما قال القرطبي يفرح بزوال جوعه وعطشه حيث ابيح له الفطر وهذا الفرحة طبيعي وهو السابق للفهم يعني الذي تبادر الى الفهم من هذا الحديث - [00:07:50](#)

برواية مسلم اذا افطر فرح بفطره يعني تجد عموم المسلمين لا سيما في الايام الحارة مع طول النهار نعم؟ اذا جاء الفطر؟ نعم يتربح آآ وقت الفطر بلطف فهو يفرح اذا افطر - [00:08:13](#)

يعني معنى ذلك ان ان اذا افطر فرح بفطره المراد فطر المغرب ليس كما يقول بعضهم الفطر بالعيد عاد هذي مسألة ثانية اما قول اخر لكن الان المتبادر للذهن نعم - [00:08:37](#)

اي نعم يفرح بزوال الجوع والعطش. وليس وليس نعم انتهاء العبادة بزوال الجوع والعطش حيث ابيح له الفطر وهذا الفرحة طبيعي. نعم. لان النفس تحتاج الى الطعام. اي نعم. تشفق اليه - [00:08:52](#)

لكن هل في مضمون هذا الفرحة استئصال للعبادة بمعنى انه يتربح اه انتهاء وقتها. الخلاص منها. نعم هذا موضع سؤال الحقيقة ولا شك انه يخطر على بال كثير من الناس بل قد يقع - [00:09:08](#)

نعم اقول هذا قد يكون مطلب عند كثير من المسلمين يستثقل العبادة ومسألة استئصال العبادة كون الانسان يأتي الى العبادة وهي عليه شاقة ويؤديها بتمامها بشروطها واركائها وواجباتها على مراد الله جل وعلا ويجاهد نفسه - [00:09:29](#)

لاداء هذه العبادة نعم؟ هم. اهل العلم يقررون اذا اداها مخلصا لله جل وعلا على هذه الكيفية وان كانت ثقيلة على نفسه لان الجنة حفت بالمكاره فيجتمع عنده اداء العبادة كما امر الله جل وعلا جميع ما تطلبه - [00:09:53](#)

مع مجاهدة النفس بعض اهل العلم يقرر ان له اجرين كمن يقرأ القرآن وهو عليه شاق نعم له اجر المشقة واجر القراءة لكن ماذا عن الذي يأتي الى العبادة وهو منشراح الصدر - [00:10:13](#)

اللي ما يحس بثقال ايها افضل لا شك ان هذا اولي نعم هذا اولي الذي يأتي وهو منشراح الصدر يعني الذي يأتي الى العبادة ويتربح قدوم هذه العبادة يعني نظير ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام ارحنا بها. لكن في التناقض بين هذا وذاك ممكن يأتي مترقب للعبادة ويفرح بانتهائها في تناقض يا شيخ - [00:10:36](#)

ما يظهر في تناول خصوصاً ان ان الانسان يفرح بانتهاء الطاعات لان الله يسرها له هذا يبني يرد يردب فيما ننقله لكن المسألة المقررة
الان في من يأتي الى العبادة وهي ثقيلة عليه - [00:11:03](#)
ومع ذلك يقهر نفسه ويرغمها على اداء العبادة على الوجه المطلوب هذا له اجر. دعنا من الشخص الذي يجاهد نفسه ثم يأتي بالعبادة
وهي عليه في غاية الثقل نعم جاء في وصف المنافقين - [00:11:18](#)
ان الصلاة عليهم ثقيلة نعم؟ قاموا كسالى. اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى ومع الاسف انه يوجد هذا الوصف عند كثير من المسلمين
لكن الفرق بين كسل المسلم وكسل المنافق - [00:11:34](#)
ان المسلم يجاهد نفسه من اجل كسب الاجر لا. المسلم لا يخطر في باله انه يترك العبادة. اه مصلي مصلي المسلم وان وجد المشقة
لكن المنافق يراؤون الناس. اذا ما كان عند احد ما صلى - [00:11:49](#)
نعم ولا ترى يلتبس هذا لان بعض الناس يشق عليه انه يقوم الى عبادة وعليه ثقيلة شاقة نعم مع ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام ان
الجنة حفت بالمكاره لا شك ان هذا خلاف ما تهواه النفس لكنه مع المجاهدة - [00:12:08](#)
نصير عادة وديدن ويفرح بها ويأتي الى مرحلة التلذذ نعم ويكون حينئذ افضل من الذي يجاهد لانه ما وصل الى مرحلة التلذذ الا بعد
ان تجاوز مرحلة المجاهدة نعم ولذا يؤثر عن السلف انهم جاهدوا - [00:12:29](#)
لقيام الليل وصيام الهوى اجر ثم بعد ذلك تلذذ. صحيح ووصفه عليه الصلاة والسلام انه يرتاح بالصلاة ارحنا يعني فرق بين من يرتاح
بها وبين من يرتاح منها. نعم فرق كبير - [00:12:51](#)
على كل حال هذه المسألة يعني آآ قد لا يدركها الانسان في اول آآ الطريق. صحيح نعم في طريقه الى الله جل وعلا انما يدركها فيما
بعد وهذا ملاحظ في جميع العبادات - [00:13:08](#)
صيام الهواجر من السلف عدد كبير من بكى عند وفاته لماذا يبكي يبكي على قيام الليل وصيام الهواجر. الله اكبر نعم هذا هو سر
المسألة ان الانسان في حال المجاهدة يؤجر - [00:13:23](#)
ومثل من يشق عليه قراءة القرآن لكن الماهر بالقرآن نعم مع السفر والكلام المبرر ونظيره من يأتي الى العبادة منشراح الصدر منشراح
الصدر به قيل ان فرحه بفطره انما هو من حيث - [00:13:45](#)
انه انه تمام صومه وخاتمة عبادته وتخفيف من ربه ومعونة على مستقبل صومه نعم يعني تمام صومه لا شك ان الانسان اذا تم له ما
يريد فرح بتمامه حيث لم يحل بينه وبينه وبين تمامه شيء من العوائق - [00:14:08](#)
نعم وهذا واجب شرعي يحمد الله جل وعلا ان وفقه على ان اتمه ويفرح بهذا التوفيق ومعونة على مستقبل صومه يفرح بهذا الفطر
ليستعين به على صوم الغد قال الحافظ قلت ولا مانع من الحمل على ما هو اعم مما ذكر - [00:14:41](#)
ففرح كل احد بحسبه لاختلاف مقامات الناس في ذلك لا شك ان المقامات تختلف المقامات تختلف فمنهم من يكون فرحه مباحا وهو
الطبيعي افرح مباح. نعم. نعم ومنهم من يكون مستحبا - [00:15:06](#)
وهو من يكون سببه شيء مما ذكر ومن يكون سببه شيئا مما ذكر من اه من تمام صومه وخاتم العبادة نعم. والاستعانة به على اه صيام
الايام القادمة اه قوله واذا لقي ربه فرح بصومه - [00:15:27](#)
اذا لقي ربه نعم اولاً مسألة رؤية الباري جل وعلا في الآخرة نعم مسألة قطعية عند اهل السنة والجماعة المؤمنون يرون ربهم وما
منكم من احد الا الا سيكلمه ربه - [00:15:53](#)
بلا ترجمان نعم فمسألة الرؤية مسألة مقررة ولا ينكرها الا المبتدعة من المعتزلة والجاهمية وغيرهم نعم يقول الشراح اذا لقي ربه فرح
بصومه اي بجزائه اي بجزاء صومه وثوابه نعم - [00:16:21](#)
وقيل هو السرور بقبول صيامه يفرح بصومه. الان العامل في امور الدنيا هل هو يفرح بالعمل او باجرة العمل باجرة عمل وهذا هو
الجزء المذكور هنا نعم اي بجزائه وثوابه وقيل هو السرور بقبول صيامه - [00:16:44](#)
اذا لقي ربه فرح بصومه المقبول بينما لو كان صومه غير مقبول ما فرح. ما فرح وترتب الجزاء الوافر عليه قاله العيني وقال ابن

العربي فرحه عند افطاره بلذة الغذاء عند الفقهاء - 00:17:07

بلذة الغذاء عند الفقهاء. وبخلوص الصوم من الرث واللعو عند الفقهاء معنى هذا الكلام الفقهاء يعاملون المكلف على ما يظهر منه. ايه.

نعم يعني لهم نظرة الى المكلف عندهم اكتملت شروط واران - 00:17:29

وواجبات خلاص انتهى العبادة الصحيحة مجزئة مسقطة للطلب اي نعم هذا عند الفقهاء لا يأمرونها بالاعادة لكن عند الفقهاء اللي هم آ

العباد العباد متصوفة وزهاد ايه نعم وارباب القلوب على ما يقولون - 00:17:54

ذكروا في ترجمة شخص انه حج من بغداد ثلاث مرات ماشيا ثلاث مرات حج ماشي يرفض الركوب يرفض الركوع لان المشي مقدم

على الركوب في الاية. رجالا او ركباناً. نعم - 00:18:14

حج ثلاث مرات لما رجع من الحجة الثالثة دخل البيت فاذا الام نائمة في فناء البيت استيقظت قالت يا فلان اعطني ماء بعد ان ارتاح

في فراشه واخذ الى الراحة - 00:18:41

قالت يا فلان اعطني ماء تتاقل كانه لم يسمعها ثم مرة ثانية يا فلان اعطني ماء تتاقل كذلك. نعم لما قالت الثالثة قال احج ماشي ثلاث

مرات وتطلب الام امتار - 00:19:01

احضر لها الماء لا يكلف شيء ومع ذلك يتتاقل لا شك ان العمل مدخول نعم؟ لا شك يقول لا شك ان العمل مدخول. هم. فسأل سأل

الفقهاء قال حجك صحيح ولا واسقط الطلب وحجة - 00:19:27

الاسلام انتهت ما طال بهذا. هذا رأي الفقهاء. نعم. بقي رأي الفقهاء. فذهب الى بعض الفقهاء يعني العباد قال له اعد حجك تحيد حجة

الاسلام ما مع الحجين مثل ما عندنا اه - 00:19:46

اولئك يعاملونه على ما يظهر من عمله نعم؟ واولئك وهؤلاء ينظرون الى آ باطن العمل ولذلك يفرقون بين علماء الباطن وعلماء

الظاهر والاصل ما في تفريق. نعم. عالم الظاهر وعالم الباطن - 00:20:04

نعم لان علم الظاهر من نصوص الكتاب والسنة ونصوص الكتاب والسنة كما تعالج الاعمال الظاهرة تعالج القلوب لكن الفجوة قد توجد

عند بعض عند البعض لا اقول الكل نعم قل قد توجد هذه الفجوة كيف توجد - 00:20:21

توجد عند من ينهمك في علم من العلوم ويغفل عن ما عاداه او يعالج باب من ابواب الدين ويغفل عن ما هداه نعم من اشتغل بعلم

الفروع فان قالوا قلنا او في علم الاصول او في علم الكلام او في غيره. هذا - 00:20:43

لا شك انه بحاجة ماسة الى الابواب الاخرى من ابواب الدين نعم التي تعالج القلوب والعكس بالعكس يعني كثير ممن يعني باعمال

القلوب قد يخفى عليهم كثير من الاحكام فالعالم الرباني الحقيقي هو من يجمع بين هذا وهذا - 00:21:06

ونصوص الكتاب والسنة تعالج الظاهر والباطن والتفريق لا دليل عليه نعم هذا الحديث آ تقدم الكلام على كثير من مطالبه نعم يقول

تقدم الحديث على كثير من مطالبه واطرافه ايضا - 00:21:25

اه تقدمت في الحديث الاول. اي نعم. نعم قلنا انه خرج الامام البخاري في الاول في اربعة مواضع اربعة مواضع ايه والخامس في

الكتاب الصوم وين الموضع الاول كتاب الصوم ثم في اربعة مواضع. نعم. لكن هنا - 00:21:46

ونفسه ونفس الحديث؟ هو نفسه نعم؟ اي نعم نعم يعني هنا ارجعه الى الطرف السابق كتاب الصوم نامي الموضع الثاني وين؟ في

الصيام ايظا. الاول والثاني في الصيام. والثالث في اللباس في التوحيد - 00:22:03

والخامس ايضا في التوحيد. نعم مضى الحديث في هذا كله؟ بسطناه في الموضع الاول طيب نبدأ بالحديث الذي يليه احسن الله

اليكم موضوع سبقت الاشارة اليه في حلقة ماضية خصوصا عند شرح الحديث الاول - 00:22:23

بما يتعلق بقوله عليه الصلاة والسلام فليقل اني صائم هنا يعني ربما يسأل في مسألة القول هل القول يطلق دائما على قول اللسان؟

مممكن نقول قول القلب يعني يقول اني صائم بلسانه - 00:22:40

هذا تقدم الكلام. نعم انه حمل على الوجهين منهم من يقول بقلبه دفعاً للرياء اي نعم ومنهم من يقول بلسانه لان حقيقة القول انما

تنصرف الى اللسان ومنهم من يقول يقولها مرتين - 00:22:54

مر بقلبه ومرة بلسانه. ليزجر نفسه ومرة بلسانه ليزجر غيره وهذا تقدمت الاشارة اليه. نعم. وهنا في قواعد ابن اللحام القاعدة الثامنة قواعد ابن اللحام نعم القواعد والفوائد الاصولية نعم؟ مطبوع يا شيخ؟ ايه مطبوع طبعا حقق هذه الرسائل ما شاء الله - [00:23:10](#) لكن اللي عندنا طبعة حامد الفقي. هم فيها اخطاء اقول فيها اخطاء ومدركة يعني ما فيها القواعد اسمها يا شيخ؟ نعم القواعد والفوائد الاصولية وما يتعلق بها من احكام الفرعية - [00:23:34](#)

يعني هذا نظير كتب آآ تخريج الفروع على الاصول نعم ومثل التمهيد للاسنوي والزنجاني وغيره هذي كتب نافعة جدا يعني. لكن اهتمام طلبة العلم بها الكتاب كيف تقيمه يا شيخ؟ رغم اهمية والله ما نهتم به الا - [00:23:52](#) اغسطس. ايه. اهتم به الا متخصص. مهم لكن عنده القاعدة الثامنة والثلاثون الكلام ونحوه كالقول والكلمة عندنا تطلق على الحروف

المسموعة حقيقة وتطلق على مدلول ذلك مجازا وصححه في المحصول ومنتخب الى اخر كلامه لكن - [00:24:10](#) قال اذا تقرر هذا فمن فروع القاعدة معلوم ان الكلام اه للمتكلمين فيه كلام. نعم. نعم. اي نعم يقول اذا تقرر هذا فمن فروع القاعدة اختلاف اصحابنا في قوله عليه الصلاة والسلام فاذا كان صوم يوم احكمم فاذا كان يوم صيام احكمم فلا - [00:24:29](#)

يرفت ولا يجهل فان احد شاتمته في نسخة من القواعد سابه او قاتله فليقل اني صائم. هل يقول ذلك بلسانه او بقلبه؟ في المسألة ثلاثة اوجه لنا كان لمن الحنابلة يعني معروف احدها يقوله مع نفسه يعني يزجرها ولا يطلع الناس للرياء - [00:24:50](#)

قاله صاحب الرعاية والثاني يجهر به مطلقا حكاها ابو العباس واختاره لان القول المطلق باللسان ويؤيده ما قاله انه لو حلف انسان الا يتكلم او لا يقرأ او لا يذكر - [00:25:13](#)

فانه لا يحث الا بما الا بما تكلم به بلسانه دون ما يجري على قلبه. اي نعم كثير من الناس يسألون عن الطلاق في النفس. صحيح. لا سيما مع الوسوسة هذا شيء - [00:25:30](#)

ما يخطر على البال لا حول ولا ولا يقال الايمان مبناها على العرف والعرف يقتضي ان الكلام حقيقة الى اخر كلامه ثم قال والثالث الوجه الثالث ان كان في رمضان جهر به - [00:25:45](#)

وان كان في غيره يقوله في نفسه عند رمضان ليش رمضان لا رياء فيه. نعم للجميع نعم. فالكل صائم. فان كان في رمضان جهر به وان كان في غيره يقوله في نفسه واختاره ابو البركات - [00:25:57](#)

لانه لا رياء في رمضان بخلاف غيره والله اعلم احسن الله اليكم ونفع بعلمكم ايها الاخوة والاخوات بهذا نصل واياكم الى ختام هذه الحلقة من شرح كتاب الصوم من كتاب التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح - [00:26:12](#)

اه في الحلقة القادمة باذن الله نأخذ حديث اه اه في باب الصوم لمن خاف على نفسه اه العزوبة باذن الله وانتم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:28](#)